الطـلاق العاطفي وأثره على جـودة الحيـاة النفسية لدي عينة من المترددات على محاكم الأسرة

Emotional Divorce and its Impact on the Psychological Quality of life among A Sample of Family Court Frequencies

يحيى صلاح عمر سليمان[1]
yehya7755@gmail.com

ملخص

هدف الدراسة: معرفة أثر الطـــــلاق العاطفي على جـــودة الحيـــــاة النفسية لدي عينة من المترددات على محاكم الأسرة، كما هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر بعض المشكلات النفسية في حدوث الطلاق العاطفي لدي عينة الدراسة، بجانب الكشف عن مستوي جودة الحياة النفسية لدي عينة الدراسة، والتحقق من وجود علاقة بين مستوي جودة الحياة النفسية والطلاق العاطفي لدي عينة الدراسة. **المنهجية:** تكونت عينة الدراسة من عدد (175) زوجة من المترددات على محاكم الأسرة بمدينة أسيوط، وتتراوح أعمارهن من (20-50) سنة، كما تتعين حدود هذه الدراسة خلال العام 2021م، وتكونت أدوات الدراسة من استمارة البيانات الأولية أعدها الباحث، ومقياس جودة الحياة النفسية إعداد أماني عبد المقصود وسميرة شند2010، ومقياس الطلاق العاطفي إعداد فاديه عايد عقله 2019، **النتائج:** انخفاض مستوي جودة الحياة النفسية ووجود علاقة عكسية مع مستوي الطلاق العاطفي

1- أخصائي نفسي – محكمـة الأسرة

لدي عينة الدراسة وهذا يدل على انهيار الحياة الزوجية وتدمير الصحة النفسية لبعض الأزواج وهو مؤشر لوجود فتور في العلاقات الإيجابية السليمة بين الأزواج. **الخلاصة:** إذا أردنا بناء مجتمع سليم وصحي علينا الإهتمام بتكوين الأسرة النفسي، ولذلك يجب بناء استرتيجات ارشادية فعالة لتنمية العلاقات النفسية وارشاد المتزوجين والمقبلين على الزواج بفنيات الحياة الزوجية واستراتيجيات مواجهة المشكلات المحتملة في الحياة الزوجية.

المصطلحات الأساسية: الطلاق العاطفي – جودة الحياة النفسية – محاكم الأسرة

Abstract:

Objective: The study aimed to know the impact of emotional divorce on the quality of psychological life for a sample of women who were hesitant to the family courts. **Methods**: The study sample consisted of (175) women who attended the family courts in the city of Assiut, and their ages ranged from (20-50) years, and the limits of this study were to be determined during the year 2021.and the emotional divorce scale, prepared by Fadia Ayed Aqla 2019. **Results:** The results showed a decrease in the level of psychological quality of life and the existence of an inversely proportional relationship with the level of emotional divorce in the study sample, and this indicates the collapse of marital life and the destruction of the psychological health of some spouses, which is an indication of the existence of a cooldown in the healthy positive relationships between spouses. **Conclusion:** If we want to build a healthy and healthy society, we must pay attention to the psychological formation of the family Building effective guiding strategies for developing psychological relationships and guiding married and prospective couples in the techniques of married life and strategies for facing potential problems in married life.

Keywords: Emotional Divorce, Quality of life, Family Court.

مقدمة:

يأتى الانسان فى هذه الدنيا لكى تكون له بداية ونهاية، فالبداية تتمثل فى مولده والنهاية تكون بمماته.. وحياة الانسان وما يجرى فيها من أحداث تبدأ ثم تتعاظم ثم تنتهي وتتلاشى، وبما أننا نتحدث عن الزواج الذي يشكل اتحاد بين طرفين فى كافة الجوانب الفكرية والعاطفية والجسدية. فهو بداية الرباط بين شخصين من الجنسين، والنهاية متمثلة فى حدوث الطلاق وعدم التوافق بين شريكي الحياة الزوجية، والطلاق لا يأتي فجأة ولكن يبدأ بانفصال في المشاعر وفجوات في المشاعر بين الزوجين وهذا ما يعرف بالطلاق العاطفي فهو يعبر عن الطلاق غير المعلن وهذا بدوره يعتبر مؤشر لإنحفاض جودة الحياة النفسية لدي الزوجين.

فالرجل أو المرأة لا يبدأن حياتهما الزوجية وهما ملمان بكل ما يحتاجا معرفته عن الزواج – سواء أكان الزواج عن حب أو عن غير حب – وذلك أن هناك حقائق كثيرة لا يتعلمها المرء إلا من خلال التجربة الزوجية، ومن الصحيح أننا قد ندرك بعض هذه الحقائق بالدراسة أو بملاحظة غيرنا من المتزوجين، ولكنه من الناحية العملية لا يستطيع أى شخص التعلم إلا بالخبرة والتجربة اليومية التي تدور فى الحياة الزوجية.(Cares, 2005)

وبعد الزواج قد يكتشف الطرفان فوارق عاطفية وعقلية قد لا تكون واضحة قبل إتمام الزيجة، لكنها تكشف عن نفسها فى التصرفات الأفعال لذا لا نجد زواج يشبه الآخر تماماً، فضلاً على أن قدرة كل من الزوجين على

التكيف والتوافق تختلف كل الإختلاف، وبسبب هذه الحاجة إلى التكيف أو الأنسجام يعتبر الزواج فن العلاقات الإنسانية، وعليه فإن معنى التكيف والأنسجام أن يشعر الزوجان بأنهما يتمتعان بجودة حياة نفسية وأسرية لا مثيل لها.(ماهر،٢٠٠٣)

ويشير كفافي (2012) أنه لكي يتحقق الشعور بجودة الحياة النفسية لدي الزوجان: على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر، وإشعاره بهذه المشاعر الإيجابية، وأنه سيبذل ما في وسعه كي تستمر الأسرة، والسعادة الزوجية هنا ليست عملية عشوائية، وإنما ثمرة سلوك قصدي هدفه إسعاد الطرف الآخر.

وإذا لم يحدث الأنسجام تنشأ المشاكل والصراعات أو ما يعرف بالطلاق العاطفي، فالطلاق بشكل عام تجربة من تجارب الحياة التي قد يمر بها البعض من الأفراد، وتتباين الاراء عما إذا كان الطلاق تجربة مؤلمة أم تجربة طيبة وسبيل إلى الخلاص للتغلب على المشكلات التي تعترض سعادة الشريكين.

مشكلة الدراسة:

تناول كثير من المفكرين المعضلة الإنسانية المتمثلة في أن الانسان موزع بين خوفين: الأول: الخوف من الوحدة والهجر والأنفصال والثاني: الخوف من الابتلاع من قبل الآخرين، فهو متناقض بين أن يقبل على الآخرين فيندمج فيهم وتضيع نفسه منه، أو يبتعد عنهم فلا يجد دعم الآخر، والأسرة السوية هي التي تحافظ على التوازن بين هذين الخوفين، فيعطي أحد الزوجين الآخر الدعم الكافي.

وبسبب نقص مهارات التعامل بين الزوجين حينها يشعر أحد الطرفين أنه بذل للآخر أكثر مما أخذ منه يشعر بالغبن، ويبدأ في النظر إليه بصورة مختلفة، حيث يظل الحب بينهما باقياً طالماً كان لدي كل طرف منهما ما يمكن أن يمنحه للطرف الآخر، فإذا توقف هذا العطاء المتبادل أصبحت تكلفةُ العلاقةِ أكبرَ من عائداتها، وانقلبت إلى وظيفةٍ بعد أن كانت متعة. Corkery, (2015)

ونتيجة لإنعدام ثقافة الحوار بين الزوجين يبني سدوداً بين تصوراتهما، ويظل كل طرف منهما محتفظاً بمخطوطاته الخاصة عن دوره ودور الآخر، وحين تحدث مشكلة أسرية، مع عدم وجود قنوات للحوار بين الزوج والزوجة تكون الساحة فارغة لتدخل الأطراف الآخرى بينهما، ولنمو التأويلات الفاسدة التي تقوض العلاقة، وتصل الأسرة إلى حالة يشيع فيها الصمت عن الحديث، وعن تبادل المشاعر، وعن الترافق في الأفكار حيث يتحول البيت إلى عالم من الخواء المعتم لا يدخله نور المشاعر ولا يمتلئ بحركة الحياة وهذا ما يعرف بالطلاق العاطفي وهو أحد أهم مؤشرات انخفاض جودة الحياة النفسية، ولا يكون أثر ذلك على الزوجين فحسب، بل يتعداهما إلى الأبناء، لتتحول الأسرة إلى أسرة جامدة في مشاعرها، يسعى كل طرف فيها للحصول على مكاسبه الخاصة حتى وإن كان ذلك على حساب المجموع. (Mattingly, 2008)

وتشير بدير(2013) أن الطلاق العاطفي هو أول مراحل الطلاق بل وأصعبها فهو حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوج والزوجة بخواء

المشاعر بينهما، وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة وهو مضاد للتوافق الزواجي، والذي يعني أن كلاً من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجته الجسمية والعاطفية والإجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا الزواجي والشعور بجودة الحياة النفسية.

وهناك عديد من أسباب الطلاق العاطفي والتي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاق الفعلى ومن أهمها: عدم التوافق بين الزوجين، والخيانة الزوجية، الملل الزوجي، العجز الجنسي، العقم، عدم التكافؤ بين الطرفين والإختلاف الذي لا يكون فى إطار التكامل، الأزمات المالية والضغوط الإقتصادية، غياب الاحترام المتبادل والثقة بين الطرفين، الأخفاق فى تلبية أو القيام بالإلتزامات الزوجية، الأنانية والبحث عن الذات، عدم القدرة على التفاهم واحتواء المشكلات، وأيضاً وراثة الطلاق من الأهل، وهى ليست وراثة متصلة بالجينات وإنما بالسلوك المكتسب من الأهل حيث يجد الأبناء أن فكرة الطلاق سهلة إذا حثت بين أفراد العائلة ولا غضاضة من تكرارها، وغيرها من الأسباب الآخرى التي تتعدد، لكننا إذا نظرنا إليها سنجدها أسباب قوية تبرر الطلاق والانسحاب من هذه الشركة. (Bodenman, et al., 2006)

وعلى الرغم من أن المجتمع يقر الطلاق، إلا أن تأثيره على النفس قاسٍ فيتولد معه الشعور بالشقاء والفشل والمعاناة وخاصة إذا كان هناك أطفال، حيث تنشا مشكلات من نوع آخر بخصوص حضانة الأطفال والإنفاق عليهم أو حدوث زيجة ثانية قد يتمزق الطفل معها، فكثيراً ما يؤدى الطلاق إلى زعزعة التعاون فى مشاعر الأطفال، إذ يحسون بعدم الاستقرار فيكون هذا

مدعاة لإنحرافهم، بل إن الآباء هم أنفسهم كثيراً ما يدفعون بأبنائهم إلى هوة الانحدار.(زهران،2003)

وتحدث جذور الطلاق العاطفي منذ بداية طبيعة العلاقات النفسية داخل أسرة الفتى، أو الفتاة لأنها هي التي يكتسبان من خلالها سماتهم الشخصية وتصوراتهم عن الحياة، ويمكن أن يرتبط الفتى أو الفتاة بطريقة التفاعلات النفسية التي نشأ عليها، ويحاول أن يكررها في أسرته، أو ينفر منها، فيحاول أن يتجنبها في أسرته الجديدة كرد فعل عكسي، كما أن التجارب العاطفية قبل الزواج والتي تؤدي إلى اسقِاط أحد الطرفين على الآخر مشاعر كان يعيشها مع آخرين قبل الاقتران به، سواء كان ذلك زواجاً سابقاً أو علاقة حب غير شرعي، أو علاقات مراهقة، وهو يسلك كما كان يسلك مع العلاقة القديمة، ويريد من الطرف الآخر أن يكون كالصورة التي في ذهنه عنه. (Choi et al., 2016)

ويشير عبد المعطي (2005) عن أخطاء الإختيار أن لكل فرد صورة خاصة عن رفيق حياته، تحدد له سبل اختياره له، والانسان يبحث إما عمن يشبهه في القيم والأفكار والمستوي الاجتماعي.. إلخ، أو عمن يكمل نقصه، فالمرأة المازوشية تبحث عن رجل سادي، والرجل الذي لم تشبع علاقته العاطفية بأمه في الطفولة يبحث عن أمه من خلال زوجته، والخطأ في اختيار الطرف الآخر يترتب عليه اضطراب العلاقة من بدايتها، أو تماسكها تماسكاً صورياً في البداية، ثم ظهور الخلل عليها بعد ذلك.

ويشير عبد الغفار (2007) أن كثيراً من الأسر المضطربة في مجتمعنا كان الإختيار فيها مبنياً على معلومات ناقصة، وقد تكون مشوهة عن الطرف الآخر ووجود هذا الخلل في علاقاتنا الإجتماعية جعل الزواج رهاناً على مجهول، ومقامرة غير محددة العواقب بعد الزواج حين يلتقي الرجل والمرأة في بيت الزوجية نجد أننا أمام سمات الشخصية، ومخطوطات الدور، وأنماط الإتصال وكل واحد من الزوجين يختلف عن الآخر فيها.

ويعد علاج أية مشكلة تهدد سعادة العلاقات الإنسانية شبيها بعلاجنا لأي مرض يصيب أجسامنا، فانفعالات الشخص العاطفية لا تدوم على حال بعينه، وصحيح أن الشخص الذي مر بهذه التجربة لا يستطيع أن ينساها سريعاً، لكن عليه أن يفكر سريعاً لكى يخلق لنفسه المخرج من أجل أن يعيش حياته مرة أخرى وينجو بنفسه من الآلام، بناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي بين الزوجين وبين مستوي الشعور بجودة الحياة النفسية لدي عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على مستوي جودة الحياة النفسية ومدي ارتباطه بالطلاق العاطفي لدي عينة من بعض المترددات على محاكم الأسرة بمحافظة أسيوط، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أثر بعض المشكلات النفسية في حدوث الطلاق العاطفي عينة من بعض المترددات على محاكم الأسرة بمحافظة أسيوط.

- الكشف عن مستوي جودة الحياة النفسية لدي عينة من بعض المترددات على محاكم الأسرة بمحافظة أسيوط.
- التحقق من وجود علاقة بين مستوي جودة الحياة النفسية والطلاق العاطفي لدي عينة من بعض المترددات على محاكم الأسرة بمحافظة أسيوط.
- إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى الوقوف على ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع المصري، وسبل حلها.

أهمية الدراسة:

- تكتسب أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدي له من إلقاء مزيد من الضوء على أهم الآثار النفسية للخلافات الأسرية على حدوث الطلاق العاطفي وجودة الحياة النفسية.
- إلقاء الضوء على مفهوم الطلاق العاطفي ومدي الإرتباط بينه وبين جودة الحياة النفسية والتقليل قدر المستطاع من انتشاره داخل الأسرة المصرية.
- وتكمن أيضاً أهمية الدراسة الحالية في التنبيه على الإهتمام بتدريب المقبلين على الزواج من خلال دورات تأهيل وندوات تثقيفية.

مفاهيم الدراسة:

الطلاق العاطفي: هو حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوج والزوجة بخواء المشاعر بينهما، وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل

الأسرة وهو مضاد للتوافق الزواجي، والذي يعني أن كلاً من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجته الجسمية والعاطفية والإجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا الزواجي.(العراقي،2006)

تعرف رابطة علم النفس الأمريكية الطلاق العاطفي بأنه "علاقة زوجية يعيش فيها الشريك حياة منفصلة عن شريكه مع غياب الحياة الطبيعية بينهما".(ABA, 2007:326)

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون عند إجابتهم على عبارات مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في هذا البحث.

جودة الحياة النفسية: وقد عرّفت كل من عبد الوهاب وشند (2010) جودة الحياة النفسية بأنه "العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك، وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف، وإنجاز الاعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة."

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصات عند الاجابة على عبارات مقياس جودة الحياة النفسية المستخدم في هذا البحث.

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها تم أستخدام المنهج الوصفي وتحدىدا التصمىم الإرتباطي والمقارن وذلك من أجل إلقاء الضوء على العلاقة بىن متغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد (175) زوجة من المترددات على محاكم الأسرة بمدىنة أسيوط، وتتراوح أعمارهن من (20-50) سنة، كما تتعين حدود هذه الدراسة خلال العام 2021م.

جدول رقم (1) وصف لعينة الدراسة من حيث العمر وسنوات الزواج وعدد الأبناء ومستوي التعليم.

متغير العمر			عدد سنوات الزواج			عدد الأبناء			مستوي التعليم		
الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية	عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
20-30	100	57.1	10 ≥	140	80	3 ≥	120	68.6	متوسط	100	57.1
31-40	75	42.9	11≤20	35	20	3 ≤ 5	55	31.4	عالي	75	42.9
المجموع	175	100	المجموع	175	100	المجموع	175	100	المجموع	175	100

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الطلاق العاطفي ومستوي جودة الحياة النفسية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي ومتغير العمر لدي عينة الدراسة.
- يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال عدة متغيرات مثل متغير العمر وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء ومستوي التعليم.
- يمكن التنبؤ بمستوي جودة الحياة النفسية من خلال الطلاق العاطفي من وجهة نظر المترددات على محاكم الأسرة.

الإطار النظري:

أولا: الطلاق العاطفي:

تعتبر فترة الزواج الأولى هي فترة يحاول فيها كل طرف من الطرفين التكيف مع الآخر، وهذا يستدعي أن يدرك كل واحدٍ منهما: أنه مختلف عن الآخر في تاريخه الأسري، وسماته الشخصية، وطموحاته الخاصة، وأن السعادة الزوجية والشعور بجودة الحياة لا تتم دون أن يكون لهما: مستقبل مشترك، وطموحات مشتركة، مما يستلزم أن يضحي كل واحد من الزوجين بجزء من احتياجاته لتحقيق احتياجات الطرف الآخر، وهذه التضحية هي الحلقة الأولى في بناء علاقة زوجية سعيدة. (العراقي،2006)

ومن الملاحظ في الفترة الأولى من الزواج معاناة الزوجان من اضطرابات التكيف، ويكون على الزوج الماهر مهمة تطبيع زوجته على

العادات الجديدة في أسرتها الجديدة، ومحاولة صنع جزيرة خاصة بهما بعيداً عن محيط أسرتها السابقة أو أسرته، وهنا يأتي الزوجة الماهرة في إشعار الزوج بأنه قد وجد إشباعه العاطفي والجسدي مع إنسانة تؤمن به، وتتواصل مع أحاسيسه. (هادي،2012)

ويتضح بذلك أن الفترة الأولى في الزواج هي الاهم، لأنها فترة المحاولة والخطأ يحاول كل واحد منهما التواصل مع الآخر – على حسب مخطوطاته القديمة – فيخطئ في بعض التصرفات، ويجد الأثر السلبي لها، فيعدل من سلوكه وهكذا حتى يصل الزوجان إلى لغة مشتركة وأنماط معتادة من الإتصال.

(Mattingly, & Clark,.2012)

لكن فى بعض الزيجات، للأسف لا تسير الامور هكذا ويحدث الإختلاف الذي لا اتفاق له وبالتالى الفشل، طرفي الزواج هما الوحيدان المسئولان عن نجاح الزواج أو فشله، لكن من أين يأتى الفشل؟ يأتى الفشل عندما يكون هناك اختلاف بين طرفي العلاقة، ولا يحدث اتفاق بينهما مما يترتب عليه ظهور المشاكل والإضطرابات ومن بعدها النزاع على الحياة ونوع العلاقة التي تربط بينهما. (Choi, et al., 2007)

والمرأة تُجرح أكثر من الرجل بعد الطلاق، ويصيبها ألم بالغ لطبيعتها الرقيقة الحساسة على الرغم من إدراك كلاً من الرجل والمرأة بأن هذا سيحدث لوجود إنذارات سابقة على استحالة الحياة بينهما لوجود الخلافات.. لكن كل هذا لا يمنع أن الطلاق فى حين حدوثه يكون بمثابة القنبلة التي

انفجرت، ومن الصعب على المطلق أو المطلقة المعايشة مع حقيقة أن الشخص الذي وقع عليه الإختيار لمشاركته فى جميع الأحاسيس والمواقف لفترة طويلة من السنوات بأنه لم يعد يريدك أو يحبك، فالأحساس بعدم الرغبة أو الأحتياج يجعلك تنظر إلى هذا الشخص بأنه أصبح وحشاً وليس ملاكاً كما كان، كما أنه يتولد إحساس وشعور بالإكتئاب والأحباط لأنه لم يكن كما تصوره. (خليل،2015)

والطلاق العاطفي هو الأخفاق فى تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وضمان وجودها واستمرارها وتطورها، وهو شبيه إلى حد كبير يفقد الانسان لجزء من أجزاء جسده الحيوي، ويمر الوقت ويحدث التكيف، وكلما كان الشخص قادراً على المواجهة كلما كان قادراً على إيجاد السعادة فى حياته، وأكثر اللحظات تعاسة فى حياة الشخص هي فترة الطلاق العاطفي والأنفصال النفسي عن الآخر وتمر هذه الفترة وكأنها حلم مفزع، لكنها مرحلة طبيعية – بضغوطها العصبية و النفسية – وهى التي تساعد الشخص الذي تعرض للطلاق الشفاء من الامه والاستيقاظ من أحلامه. (العزة، 2015)

وهناك العديد من التعريفات للطلاق العاطفي حيث عرفه الحقباني (2013) بأنه "هجر الزوج لزوجته سواء كان هجرا في العلاقة العاطفية أم هجرا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الآخرى كالنفقة وتامين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه ."

بينما عرفته هادي(2012) بأنه اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي ويؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر.

وتتحدد الصحة النفسية للأسرة بمدى نجاح الزواج، والأسرة المتوافقة هي تلك الأسرة التي تتمتع بالإتصال الوظيفي الذي يفضي إلى إرساء قواعد وتقاليد من شأنها تعزيز هوية متماسكة ونمو سليم لأفرادها، والمتتبع للعشرة الأولى من القرن الحالي، يلاحظ أن نسب الطلاق في المجتمعات العربية أو الغربية في ارتفاع مطرد، وأصبح في الكثير من الأحيان حلًّا سهلًا يرجع إليه الشريكان عندما يدركان أن حياتهما الزوجية غير متوافقة.(عقله، 2019)

ويعتبر الطلاق حقيقة مؤلمة، فهو بطريقة أو بأخرى تعبير مباشر عن حدث ضاغط، وصدمة انفعالية وفقدان للموضوع الذي كان محبوباً في يوم من الايام، فالحاجة إلى الإرتباط الوجداني والعلائقي بالشريك الآخر لا تبرز بإلحاح إلا بعد الأنفصال، حينها يدرك الطرفان أنهما لم يبذلا جهداً كافياً للحفاظ على الرابطة الزوجية بينهما.(عبد الرحمن، الشواشرة، 2018)

ويعبر الاختلال الزواجي عن حالة من فقدان توازن الحياة الزوجية وعدم القدرة على توافق الزوجيين مع بعضهما البعض، نتيجة سوء الإتصال الوظيفي النابع من تفاعل سلبي يثير مشاعر الكراهية والحقد والنفور والصراع المستمر بين الزوجين، والذي قد ينتهي بالطلاق، وفي ظل الاختلال الزواجي يصبح الأمر عسيراً والمخرج صعباً، فإذا حدث الطلاق، فهو حدث ضاغط

وصدمة انفعالية عنيفة تلقي بظلالها على الشريكين، وإن الأزمة التي يخلفها على المطلقين والمطلقات عظيمة، تشوه الحياة، ويصبح الاستمرار فيها بدون معنى، ولا ذوق. (عبد الوهاب وشند، 2010)

وإذا استمر الزواج لإعتبارات اجتماعية أو عائلية أو مادية، فإنه يستمر ولكن في ظل النفور والفتور العاطفي والجفاء وانعدام المودة بين الطرفين، ويستمر فقط للحفاظ على الشكل الخارجي للزواج، وهذا ما يسمى بالطلاق العاطفي ومن تجلياته تلك التوترات اليومية، وافتعال المشاكل، والتمارض، والحقد والكراهية، وهيمنة المشاعر السوداوية على الطرفين، حيث إنه يتربص كل شريك بالشريك الآخر، ويتحين الفرص لينقض عليه، فيتحول الزواج إلى صراع نفسي فتهدر الكرامة بين الزوجين وتصبح العلاقة فارغة من المودة والسكينة ويشعر كلا الزوجان بتدهور وانخفاض مستوي جودة الحياة النفسية. (العزة، 2015)

ثانياً: جودة الحياة النفسية:

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم التي نادرا ما حظيت بالإهتمام الواسع سواء على مستوي الأستخدام العلمي أو العملي العام في حياتنا اليومية، غير أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح، وقد يرجع ذلك حداثة المفهوم على مستوي التناول العلمي الدقيق، وتطرق هذا المفهوم للأستخدام في العديد من العلوم، حيث يستخدم احيانا للتعبير عن الرقي في مستوي الخدمات المادية والإجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما

يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة.(المنسي، 2006)

وتعتبر منظمة اليونسكو "UNESCO".(1983: 16، 17) أن جودة الحياة مفهوماً شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد، وهو مفهوم يتسع ليشمل الأشباع المادي للحاجات الأساسية، والأشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فإن جودة الحياة من هذه الرؤية لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية.

ويؤكد,Andelman.R.et al (2017. P.106) إلي أن جودة الحياة مفهوم ينتمي إلي مجموعة كبيرة من المصطلحات المتشابهة والمتداخلة معه مثل السعادة والرضا، والحياة المطمئنة، والرضا الشخصي.

ويعرف,Basharpoor, et al.(2015) جودة الحياة النفسية بأنها الدرجة التي عندها تشبع حاجة أفراد الأسرة إلى الألتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم.

وقدمت Edmunds & Stewart-Brown, (2012:23) تعريفا لجودة الحياة النفسية مفاده "أنها حالة عامة من الاتزان الانفعالي تنظم ايقاع حياة الشخص في سياق علاقاته مع ذاته وعلاقاته الإجتماعية المتبادلة مع الآخرين نتيجة سيطرة مشاعر الإقبال والحيوية والثقة والمرح والسعادة والهدوء وحب الآخرين والإهتمام بهم على اسلوب حياتهم.

أما Rubin et. Al. (2003) فكان تعريفه لجودة الحياة النفسية أنها الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالأمكانات المهمة في حياته، والتي تنتج من الفرص المتاحة له والحدود أو القيود التي تواجهه، ويدخل في ذلك رضا الشخص عن ذاته وعن قدراته وإنجازاته وممتلكاته، وبذلك تعد جودة الحياة نتاجاً للتفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية.

ويشير الاشول (2005) أن مصطلح جودة الحياة من المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس، والذي يمثل بؤرة اهتمام ما يعرف بعلم النفس الإيجابي والذي لم يدخل المسار الأكاديمي لمجال علم النفس إلا في سنة 1998 عندما تناوله مارتين سيلجمان في خطابه للدورة الأفتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس، وعلم النفس الإيجابي فرع من فروع علم النفس يؤكد على دراسة كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الاداء النفسي الوظيفي للكائن البشري بما يتجاوز نطاق أو حدود الصحة النفسية العادية.

ويري Murphy & Murphy (2006) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات، وقدرته على التحكم بما يدور حوله وبمستقبله، وان هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الأحساس بجودة الحياة، منها ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصراع الداخلي الذي يشعر به، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بجودة الحياة.

وقد عرّفت كل من عبد الوهاب وشند (2010) جودة الحياة النفسية بأنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم

به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك، وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف، وإنجاز الاعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة، ويشمل المفهوم في المقياس الذي أعدته الأبعاد التالية : التفاعل الأسري، الوالدية، السعادة الإنفعالية /العاطفية، المقدرة المادية.

الدراسات السابقة:

دراسة (العباسي، العبيدي،2010) سعت إلي التعرف على مستوي الطلاق العاطفي لدي المتزوجين ومعرفة الفروق في الطلاق العاطفي بين المتزوجين تبعا لمدة الزواج تكونت العينة من 51 زوج و51 زوجة، وبعد تحليل البيانات بالوسائل الأحصائية المناسبة بينت النتائج وجود الطلاق العاطفي في عينة البحث وان المتزوجين قديما كان مستوي الطلاق العاطفي لديهم اعلى من مستوي الطلاق العاطفي لدي المتزوجين حديثا.

دراسة (هادي،2012) التعرف على اسباب الطلاق العاطفي تألفت العينة من 411 زوج وزوجة وبعد تطبيق مقياس الدراسة وتحليل البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان الحب هو من اكثر الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي وكانت دالة لصالح الذكور.

دراسة (الفتلاوى، وجبار، 2012) وهدفت إلي التعرف على مستوي الطلاق العاطفى لدي المتزوجين، والتعرف على الفروق الأحصائية فى الطلاق العاطفى وفق متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من300 موظف

وموظفة متزوجين، و تم أستخدام مقياس الطلاق العاطفى من اعداد الباحثين، أظهرت النتائج وجود مستوي منخفض من الطلاق العاطفى لديهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الطلاق العاطفى تبعاً للجنس لصالح الاناث.

دراسة (Akbar, Hossein & Hengameh, 2014) حيث قامت الدراسة بفحص العلاقة بين الإحتراق الوظيفى والطلاق العاطفى، تكونت العينة من 180 مديراً، قام الباحثان بأستخدام مقياس الإحتراق النفسى Maslashواستبيان الطلاق العاطفى، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الإحتراق الوظيفى وبين الطلاق العاطفى بين المدراء، كما توجد علاقة بين مكونات الإحتراق الوظيفى والطلاق العاطفى.

دراسة (العبيدي 2015) وهدفت إلي التعرف على الطلاق العاطفى لدي طلاب الجامعة المتزوجون، والتعرف على الفروق فيه تبعاً لمتغير الجنس، ومدة الزواج، والحالة الإقتصادية، والفارق العمرى بين الزوجين، تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس الطلاق العاطفى، كشفت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، وكذلك بينت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج ولصالح (اقل من 5 سنوات) والحالة الإقتصادية ولصالح الحالة الإقتصادية غير الجيدة، وفى الفارق العمري لصالح الفارق العمر(اكثر من 5 سنوات)، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

دراسة (Amiri, Hekmatpour & Fadaei, 2015,) وهدفت إلي معرفة أثر الطلاق العاطفى على أداء الأسرة، تكونت العينة من 80 زوجة

بإيران، وأستخدم الباحثان استبيان الطلاق العاطفى ومقياس أداء الأسرة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائياً بين الطلاق العاطفى وبين أبعاد تفاعل الأدوار، وعملية حل المشكلات، والاندماج العاطفى.

دراسة (الشواشرة، وعبد الرحمن، 2018) وهدفت إلي الكشف عن مستوي الأنفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدي المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (242) من المتزوجين، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوي الأنفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وأظهرت النتائج وجود علاقة "ارتباطية وطردية" دالة إحصائياً بين مستوي الأنفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، بجانب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الإرتباطية بين الأنفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وفقاً لمتغيري الجنس، وسنوات الزواج، بينما وجدت فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوي التعليمي.

دراسة (عقله، 2019) وهدفت إلي معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفى ومستوي أستخدام شبكات التواصل الإجتماعى لدي عينة من النساء المتزوجات، وتكونت العينة من30 امرأة متزوجة، وتم أستخدام مقياس الطلاق العاطفى، ومقياس التواصل الإجتماعى، وأظهرت النتائج أن مستوي الطلاق العاطفى كان بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفى ومستوي أستخدام شبكات التواصل الإجتماعى.

جدول رقم (2) بيان أسباب الطلاق ونسبها المئوية لدي المترددات على محاكم الأسرة

الأسباب	النسبة المئوية	الأسباب	النسبة المئوية
سوء المعاملة بين الزوجين	% 80	تعدد الزوجات	% 62
عدم تحمل المسؤولية	% 75	تأخر أو عدم الانجاب	% 60
تدخل الأهل في العلاقة الزوجية	% 70	السكن غير المستقل (مع الأهل)	% 57
عدم الإنفاق على الأسرة	% 67	الشك والغيرة	% 55
عدم التوافق العاطفي	% 65	السفر والغياب المستمر عن الأسرة	% 50

وتشير نتائج الأستبيان إلى تعدد وتنوع أسباب الطلاق فقد يكون الطلاق بسبب اختلاف الطباع وفشل الزوجين فى حل أى نزاع أو شقاق يحدث بينهما، مما يسبب تعقد مسيرة الحياة وتعذر التفاهم، وتأتي سوء المعاملة بين الزوجين في المرتبة الأولي من أسباب الطلاق.

ويشير الباحث إلي وجود مراحل للانفصال بدء من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين، ومن ثم الإنتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام إلى أن يصل إلى مرحلة الأنفصال العاطفي والجسدي، فالعلاقة الزواجية تمر بعدة مراحل ومحطات حتى تصل إلى الطلاق العاطفي فعند سماع كلمة الطلاق يبدو وقعها

للوهلة الأولى وكأنه شيء يصعب تصديقه وأنه غير حقيقي، ويتبعها الانكار الذاتي من الشخص الذي يسمعها ويستغرق وقتاً لكى يستوعبها.

أدوات الدراسة:

- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث)
- مقياس جودة الحياة النفسية (عبد المقصود، وشند،2010)
- مقياس الطلاق العاطفي (عقله، 2019)

أولاَ: استمارة البيانات الأولية:

تم اعدادها من خلال الباحث من أجل ضبط العينة وجمع المعلومات عنها مثل الاسم والسن والعنوان وتاريخ الميلاد وعدد مرات وسنوات الزواج وعدد الأولاد إن وجد وغيرها من البيانات.

ثانياً: مقياس جودة الحياة النفسية:

وصف المقياس:

1- يتضمن المقياس أربعة أبعاد هي: التفاعل الأسري، العلاقات الوالدية، السعادة الإنفعالية /العاطفية، القدرة المادية/ السلامة الصحية.

2- يتكون المقياس من 36 فقرة، وبدائل الإجابة على الفقرات هي" نعم، إلى حد ما، لا."

3- تتم طريقة التصحيح بالنسبة للبنود الموجبة كالتالي" نعم" إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص وتعطى ثلاث درجات، و"لا " إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى درجة واحدة، و"إلى حد ما" إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطى

درجتان، وتعكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية، لذا فقد تراوحت درجات الأستجابة من (36 الي 108) درجة، بمتوسط فرضي يبلغ (54) درجة.

4- وقد قام معد المقياس بالتأكد من الكفاءة السيكومترية (عبد المقصود، وشند،2010).

ثالثاً: مقياس الطلاق العاطفي:

وصف المقياس:

1- يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد هي: التوافق النفسي العاطفي، التوافق الفكري، التوافق الأسري.

2- يتكون المقياس من 25 فقرة، وبدائل الاجابة على الفقرات هي" دائما، أحيانا، غالبا، نادرا، أبدا."

3- تتم طريقة التصحيح بالنسبة للبنود الموجبة كالتالي" دائما" إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص وتعطى خمس درجات، و"أحيانا" إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص بشكل متوسط وتعطى أربع درجات، و"غالبا" إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطى ثلاث درجات، و" نادرا" إذا كانت العبارة تكاد تنطبق على المفحوص وتعطى درجتان، و" أبدا" إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى درجة واحدة، وتعكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية، لذا فقد تراوحت درجات الأستجابة من (20 الي 100) درجة، بمتوسط فرضي يبلغ (50) درجة.

4- وقد قام معد المقياس بالتأكد من الكفاءة السيكومترية (عقله،2019).

نتائج الدراسة:

- **الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي.(الأبعاد + الدرجة الكلية).**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
التوافق النفسي والعاطفي	75	14.3	4.342	دالة عند 0.05
التوافق الفكري	60	12.6	3.856	دالة عند 0.05
التوافق الأسري	55	11.7	3.215	دالة عند 0.05
الدرجة الكلية	65	16.8	3.683	دالة عند 0.05

يبين الجدول رقم (3) أن مستوي الطلاق العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (65) وانحراف معياري (16.8)، وقد جاء أعلى مستوي للطلاق العاطفي على بعد التوافق النفسي والعاطفي بمتوسط حسابي (75) وبانحراف معياري (14.3)، وفي المرتبة الثانية يأتي بعد التوافق الفكري بمتوسط حسابي (60) وانحراف معياري

(12.6)، يليه بعد التوافق الأسري بمتوسط حسابي (50) وانحراف معياري (11.7).

وأظهرت النتائج أن مستوي الطلاق العاطفي لدي عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة مما يدل على وجود مشكلة حقيقية، ذلك للآثار السيئة للطلاق العاطفى على الفرد والمجتمع وعلى الأطفال في المستقبل، والطلاق العاطفي من أهم الأسباب النفسية التي قد تسبب خلل في النظام الأسري، وعدم الارتياح لدي الأزواج، والأحساس بالعجز، وفقدان الامل في استمرار الحياة الزوجية، ويرجع ذلك إلي أن التوافق النفسي والعاطفي والتوافق الفكري والتوافق الأسري من أهم العوامل تأثيرا في الحياة الزوجية واستقرارها.

وقد أشارت الدراسة أن أكثر هذه العوامل تأثيرا في الحياة النفسية هو التوافق النفسي والعاطفي والذي يحتل المرتبة الأولي في العوامل المؤثرة في حدوث الطلاق العاطفي وقد أشارت الدراسات إلي أهمية العلاقة العاطفية في الحياة الزوجية ومنها دراسة عقله (2019) حيث أظهرت مستوي منخفض من الطلاق العاطفى كما فى دراسة الشواشرة، وعبد الرحمن (2018)، ودراسة Daniel Be,Whisman and Uebelacker,.(2013) والتي بينت أن العلاقة العاطفية كانت من أكثر العلاقات تأثيراً على رضا الأزواج عن علاقتهم الزواجية، كما أظهرت دراسة Gatzeva and Paik.(2011) أن التوافق العاطفي بين الزوجين عنصر بالغ الأهمية في الحياة الزوجية، وقد أدي انشغال بعض الزوجات بمسئولية الحياة المنزلية وتربية الأطفال وذلك على حساب تخصيص وقت يومي للحديث معا وتبادل وجهات النظر والتعبير

عن أفكارهما تجاه القضايا الحياتية المشتركة، وهذا بدوره يعيق آلية الإتصال الفعال بين الزوجين مما يؤثر في مستوي الأنسجام بينهما بل ويعكس مستوي الطلاق العاطفي بينهما.

وهذا ما كشفه Choi, et al.,. (2016) في دراسته حيث أشار أن الزوجة العاملة أو المنشغلة بأعباء ومتطلبات الأسرة قد يشكل هذا ضغطاً عليها، وقد يخلق مشكلات زوجية بسبب عدم وجود مساحة للتواصل العاطفي بينها وبين زوجها.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية حيث أن بعد التوافق النفسي العاطفي كان في المرتبة الأولي، والذي يمثل مجموعة من العوامل الإنفعالية المرتبطة بالأحاسيس والمشاعر التي تؤثر على درجات التقارب النفسي العاطفي بين الزوجين، وتتمثل بالقدرة على تبادل مشاعر الحب والاعجاب والقدرة على التضحية والعطاء، والشعور بالرضا عن العلاقة الزوجية، مما يحقق الاستقرار العاطفي للأزواج وهذا ما افتقدته عينة الدراسة مما أدي إلي التأُير سلباً وبدوره أدي إلي حدوث الأنفصال النفسي والطلاق العاطفي، وعن بعد التوافق الفكري فهو يعبر عن مجموعة العوامل الثقافية المؤثرة على التقارب العقلي والتواصل الفعال بين الأزواج، من خلال عدد من الممارسات المتمثلة بتقبل الرأي والرأي الآخر، وتفهم وجهات النظر المختلفة واحترام مبادئ ومعتقدات الطرف الآخر، وذلك من خلال الحوار والنقاش الهادف، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة (عبد المجيد، 2006)، (Fazel,2015)، (Soleimani,,2015) والتي توضح أهمية التوافق الفكري

في استقرار الحياة النفسية، والذي شهد انخفاض ملحوظ على مقياس الطلاق العاطفي لدي عينة الدراسة حيث نتيجة لكثرة الخلافات والفجوات الفكرية وانعدام لغة الحوار المشتركة، آلت كل هذه العوامل الي ارتفاع مستوي الطلاق العاطفي لديهم، ويأتي بعد التوافق الأسري في المرتبة الاخيرة، ويتمثل في مجموعة العوامل المؤثرة على التماسك الأسري والمتمثلة بقدرة الزوجين على تحقيق المطالب النفسية وحل المشكلات والصراعات النفسية بطريقة فعالة، وتحمل المسؤلية، وهذه العوامل تلعب دورا مهما في تحقيق السلام الأسري، ولذلك تنشب الكثير من الخلافات النفسية عند اخفاق أحد الطرفين في الالتزام بدوره أو ادراكه لمسؤولياته تجاه الأسرة، وهذا ما يزعزع الاستقرار الأسري، ويؤدي إلي حدوث الطلاق العاطفي.

- **الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي تبعا لمتغير العمر.**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول رقم (4): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة.(ت)	مستوي الدلالة.(0.05)
من.(20 الي30)	120	68.57	4.62	4.324	دالة
من.(31 الي 40)	55	50.42	3.45		

يتبين من الجدول رقم(4) أن معظم حالات الطلاق العاطفي من الشباب، حيث تقع أعمارهم ما بين 20 و30 سنة بنسبة مئوية مقدارها57.1 %، ومتوسط حسابي 68.57 وانحراف معياري 4.62 ثم تليها الفترة العمرية التي تقع ما بين 31 و40 سنة بنسب مئوية 42.9 %، ويعني ذلك أن أغلب حالات الطلاق العاطفي من فئة الشباب التي تفتقر إلى النضج العاطفي والعلائقي، ونتيجة لضعف تدريب وتحسيس وتوعية المقبلين على الزواج من جانب الأسرة والتي لا تؤهلهم لواجبات وأعباء الزواج في هذه الحالة لا يقوم الزواج على أسس واضحة تسمح باستمرار العلاقة الزوجية.

واللافت للأنتباه أن النتيجة التي تتعلق بنسبة الطلاق لدي الفئة العمرية التي تقع بين 20 و30 سنة، تتفق إلى حد كبير مع النتائج التي توصل إليها دراسة (المالكي، 2001) التي خلصت أن أغلبية المطلقات لا تتجاوز أعمارهن 39 سنة عندما حدث الطلاق، كما تبين أن 19% من المطلقات صغيرات السن، كما أوضحت الدراسة أن 58 % من المطلقات لا تستمر

حياتهن الزوجية أكثر من ثماني سنوات، بينما 32 % من المطلقات تستمر حياتهن الزوجية ما بين سنة إلى خمس سنوات.

الفرض الثالث: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج.

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (5): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

سنوات الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة.(ت)	مستوي الدلالة.(0.05)
اقل من 10 سنوات	140	65.45	5.48	4.785	دالة
من.(11 الي 20)	35	50.32	4.58		

نستنتج من الجدول رقم (5) ان عينة الدراسة المتزوجون لأقل من عشر سنوات لديهم طلاق عاطفي اكثر موازنة بعينة الدراسة المتزوجون لأكثر من إحدي عشر سنة، حيث كان متوسط عينة الزواج اقل من 10 سنوات (65.45) وانحراف معياري (5.48)، بينما عينة الزواج من 11 الي 20 سنة فقد كان متوسط درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي (50.32) وانحراف معياري.(4.58)، وبلغت قيمة (ت) (4.785) وهي دالة احصائيا عن مستوي (0.05)، وقد يعود هذا إلى انتقال الفرد من حياة إلى حياة أخرى،

من العزوبية إلى حياة كلها مسؤولية قد يكون غير متهيأ نفسيا لها ومحاولة التكييف لها وكثرة المهام وما يرافق الحياة الزوجية من علاقات ومحاولة ارضاء جميع الأطراف مما يترتب عليه اجهاد وتعب فضلا عن ضغوطات ومتطلبات الحياة النفسية مما يؤدي إلى الشعور بالطلاق العاطفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Mattingly,& Clark, 2012) والتي أشارت أن الطلاق غالبا يحدث بعد وقت قصير من الزواج، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى تقصير الأسرة لعدم تدريب أبنائها على الاستقلالية وتحمل المسؤولية، فترى الزوج لا يهتم كثيرا بالجانب العاطفي لزوجته، ويترك مسؤولية تربية أبنائه ومتابعتهم للزوجة مشغولا فقط بأموره الشخصية، وكيفية إشباع رغباته ونزواته، خاصة وأن الحضارة المعاصرة تخلق فيضا من الحاجات تفوق القدرات، ويصعب في الكثير من الاحيان تلبيتها.

وبما أنه في هذه الفترة يكون الفتور العاطفي قد بلغ أوجه، فأي خلاف بسيط قد يقود الزوجين إلى عملية تنفيس انفعالي يتجلى في استحضار المشكلات السابقة واجترارها، ومنه التطرف نحو العنف المعنوي الذي قد يتطور إلى التطرف نحو العنف المادي، مما يزيد الشرخ الأسري عمقًا.(المالكي،2001)

وتفسر ذلك هو أن المشاكل والخلافات الزوجية بين الزوجين تزداد كلا قلت مدة الزواج، وتقل كلا زادت مدة الزواج وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Corkery. (2015) بسبب اختلال مبدأ التوازن وسوء العدالة التوزيعية بينها حسب نظرية التبادل الاجتماعي وإدارة الخلافات الزوجية فن لا يتقنه كل

الأزواج بسبب الإختلاف بن الزوجن بالصفات الوراثية والتنشئة الإجتماعية فضلا عن ظروف الحياة المختلفة، وان قلة الخبرة وقلة الصبر والتحمل في السنوات الأولى للزواج وقلة عدد الأطفال يساعد على انخفاض الرصيد المشترك في الزواج.

- **الفرض الرابع: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الأبناء.**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (6): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

الأبناء	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة.(ت)	مستوي الدلالة.(0.05)
اقل من 3	130	74.28	4.84	4.325	دالة
من.(3 الي 5)	45	55.71	3.23		

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الطلاق العاطفي كما تدركها عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبناء، حيث أن معظم حالات الطلاق العاطفي ممن لديهم عدد 3 أبناء أو أقل، بنسبة مئوية مقدارها74.2 %، ومتوسط حسابي 74.28 وانحراف معياري 4.84 ثم تليها ممن لديهم من (3 الي 5) أبناء بنسب مئوية 25.7 % ومتوسط حسابي

55.71 وانحراف معياري 3.23، ويعني ذلك أن أغلب حالات الطلاق العاطفي ممن لديهم 3 أبناء أو اقل وذلك عند مستوي دلالة.(0.05).

ويفسر ذلك بأن عينة الدراسة التي لديها عدد (3) أبناء أو أقل يعانون من طلاق عاطفي اكثر موازنة بغيرهم ممن لديهم أكثر من ثلاثة أبناء وقد يعود هذا إلى انتقال الفرد من حياة إلى حياة أخرى، من العزوبية إلى حياة كلها مسؤولية، قد يكون غير متهيأ نفسيا لها، ومحاولة التكييف لها وكثرة المهام وما يرافق الحياة الزوجية من علاقات ومحاولة ارضاء جميع الأطراف، مما يترتب عليه اجهاد وتعب فضلا عن ضغوطات ومتطلبات الجامعة، مما يؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية وبالتالي الشعور بالطلاق العاطفي.

- **الفرض الخامس: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي تبعا لمتغير المستوي التعليمي.**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (7): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية

مستوي التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة.(ت)	مستوي الدلالة.(0.05)
متوسط	95	60.28	4.38	3.845	دالة
جامعي	80	53.71	3.14		

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الطلاق العاطفي كما تدركها عينة الدراسة تبعاً لمستوي التعليم، حيث أن معظم حالات الطلاق العاطفي من فئة التعليم المتوسط أو أقل، بنسبة مئوية مقدارها54.2 %، ومتوسط حسابي 60.28 وانحراف معياري 4.38 ثم تليها فئة التعليم الجامعي بنسب مئوية 45.7 % ومتوسط حسابي 53.71 وانحراف معياري 3.14، ويعني ذلك أن أغلب حالات الطلاق العاطفي من فئة الحاصلات على تعليم متوسط أو اقل وذلك عند مستوي دلالة (0.05).

ويفسر ذلك الباحث بأن المستوي التعليمي للزوجة ينمى مداركها ومعرفتها بالطرق المختلفة لأحداث توافق نفسى واجتماعي وأسرى لها ولأسرته، فإن مستوي التعليم المرتفع ينمى لدي المرأة القدرة على التفاعل الإيجابي الأسرى المجتمعي مما يشعر أفراد الأسرة بالسعادة النفسية والصحة النفسية، واتفقت هذه النتيجة ودراسة كلاً من صفاء اسماعيل مرسي (2008) ودراسة عبد المجيد محمود مطلوب (2014).

- **الفرض السادس: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة النفسية (الأبعاد + الدرجة الكلية).**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (8): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
التفاعل الأسري	25.21	3.21	3.256	دالة عند 0.05
العلاقات الوالدية	28.36	2.59	3.958	دالة عند 0.05
السعادة العاطفية	33.39	2.98	3.854	دالة عند 0.05
القدرة المادية	30.56	2.45	2.723	دالة عند 0.05
الدرجة الكلية	60	4.82	4.124	دالة عند 0.05

يبين الجدول (8) أن مستوي جودة الحياة النفسية لدي أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي (60) وانحراف معياري (4.82)، وقيمة (ت) كانت (4.124) وهي قيمة دالة عند مستوي (0.05)، وقد جاء أكثر الأبعاد انخفاضاً في مستوي جودة الحياة النفسية على بعد السعادة العاطفية بمتوسط حسابي (33.39) وبانحراف معياري (2.98)، وفي المرتبة الثانية يأتي بعد القدرة المادية بمتوسط حسابي (30.56) وانحراف معياري (2.45)، يليه بعد العلاقات الوالدية بمتوسط حسابي (28.36) وانحراف معياري (2.59)، ثم يأتي بعد التفاعل الأسري بمتوسط حسابي (25.21) وانحراف معياري (3.21).

أظهرت النتائج أن انخفاض مستوي جودة الحياة النفسية ناقوس خطر قد ينذر بانهيار الحياة الزوجية ويدمر الصحة النفسية لبعض الأزواج وهو مؤشر لوجود فتور في العلاقات الإيجابية السليمة بين الأزواج، فإذا اردنا تجنب

انخفاض مستوي جودة الحياة النفسية علينا ان نبني استرتيجات ارشادية فعالة لتنمية العلاقات النفسية وارشاد المتزوجين والمقبلين على الزواج بفنيات الحياة الزوجية واستراتيجيات مواجهة المشكلات المحتملة في الحياة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نويبات قدور (2012) التي أشارت إلي أهمية تحسين جودة الحياة النفسية لما لها من دور كبير في بناء أسرة سعيدة وتأثيرها على استقرار العلاقة الزوجية خاصة ومن ثم استقرار الأسرة عامة وبالنتيجة استقرار المجتمع بكامله.

- **الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية سلبية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي ومقياس جودة الحياة النفسية لديهم.**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (9): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الإرتباط	مستوي الدلالة
الطلاق العاطفي	175	25.69	6.36	0.624	دالة عند مستوي 0.01
جودة الحياة النفسية		29.048	3.87		

يتبين من خلال الجدول رقم (9) أنه وبأستخدام معامل الإرتباط "بيرسون" تحصلنا على ارتباط وصلت قيمته إلى 0.624، ما يعني أن

الفرضية دالة عند مستوي 0.01 إذ يعبر عن علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الطلاق العاطفي وجودة الحياة النفسية، حيث كلما زاد الطلاق العاطفي كلما انخفض مستوي جودة الحياة النفسية.

وبالتالي هناك علاقة ارتباطية فوق المتوسط ولكنها عكسية بين الطلاق العاطفي وجودة الحياة النفسية، فهناك حالات وظروف لا يتحقق بها الأنسجام التام بل قد تتخللها المشاجرات المؤدية بها للطلاق وقد تتراكم التوترات والخلافات بين الزوجين إلى حد الذروة لكنهما لا يصلان للطلاق المباشر اذ تمنعهما اسباب عديدة مثل مستقبل الأولاد أو كلام الناس أو الخشية من واقع المطلقة والطلاق في المجتمع فتكون النتيجة الطلاق العاطفي والذي يؤدي مع مرور الزمن إلى موت الحب بالكامل فيلاحظ ان عقد الزوجية مستمر فقط امام الناس ولكنها متقطعة الخيوط بصورة شبه كاملة بين الزوجين.

ويرى Gilman, R., Easterbrooks. (2014) أن استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل هو أبشع أشكال الطلاق العاطفي لأنه اضطراب في التواصل وموت مؤقت قد يطول، وعلاقة ينتفي فيها الشعور بالآمان والذي يمثل القاعدة والركيزة الأساسية لنجاح الحياة الزوجية واستمررها، فالزوجان يبقيان على عقد الزواج، ويعيشان في ذات البيت لكنهما منفصلان في المشاعر والأحاسيس والعلاقات الإنسانية، وهذا بدوره ينعكس على مستوي جودة الحياة النفسية والتي تكون في ادني مستوي لها.

توصيات ومقترحات:

1. إيجاد مراكز للتثقيف والتوجيه والإرشاد الأسري فطبيعة العادات والتقاليد وما تحمله من قيم متوارثة تتجلى بالخوف والعيب والحرج في الاستفسار عن أشياء قد تسيء لسائلها، تتطلب وجود مراكز حكومية متخصصة في هذا المجال، ومرشدين في المدارس والجامعات يعملون على توعية كلا الجنسين لما سيواجهانه بعد الزواج وبأدوارهم الأسرية المستقبلية؛ إذ تبين أن بعضاً من حالات الطلاق سببها عدم التوافق.
2. على وسائل الاعلام عرض مسلسلات تستقطب الأسر ذات طابع ثقافي، بعيدا عن جو تتعارض فيه القيم، وتتناقض فيه الممارسات، أو جو منفر يتسم بالأحباط والصراع والتعقيد.
3. العمل مع الزوجين الحديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن عللهم ليتفهموا طبيعة مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.
4. اللجوء إلى المشورة الطبية النفسية، إذا كان للطلاق تداعيات نفسية تؤثر على حياة الفرد.

المراجع:

الاسدي، سعيد جاسم و سعيد، عطاري محمد. (2014). *الصحة النفسية للفرد والمجتمع*. دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الاشول، عادل عز الدين. (2005 مارس 15-16). [نوعية الحياة من المنظور الإجتماعى والنفسى والطبى]. *الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة*، المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية، جامعة الزقازيق.

الحسين، أسماء وآل زعلة، موسى والحقبانى، سعد. (2013). *دليل الأرشاد الأسرى مشكلة الطلاق العاطفى وكيف يتعامل معها المرشد الأسرى*. مكتبة الملك فهد للنشر.

الحقباني، سعد. (2013). *مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري دليل الأرشاد الأسري* (ط.6). مكتبة الملك فهد الوطنية.

الرشيدي، صالح بشير والخليفي، محمد ابراهيم. (2008). *سيكولوجية الأسرة والوالدية*. انجاز العالمية للنشر والتوزيع.

الشواشرة،عمر وعبد الرحمن، هبة. (2018). *الأنفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدي المتزوجين*. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 14.

الفتلاوى، على شاكر وجبار، وفاء كاظم.(2012). *الطلاق العاطفى وعلاقته بأساليب الحياة لدي المتزوجين فى دوائر الدولة*. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 15، 233-240.

العباسي، رنا عبد المنعم والعبيدي، خمائل خليل. (2010). *الطلاق العاطفي لدي المتزوجين*، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ع (54)- ص (151).

العراقى، بثينة السيد. (2006). *حياة زوجية بلا مشاكل* (ط.5). دار طويق للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسين. (2015). *الأرشاد الأبوي، نظرياته وأساليبه العلاجية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المالكي، عبد الرزاق فريد. (2001). *ظاهرة الطلاق في دولة الامارات العربية المتحدة: أسبابه واتجاهاته ومخاطره وحلوله. سلسلة دراسات استراتيجية*، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (ع 50).

بدير، إيناس ماهر. (٢٠١٣). *الدعم الأسرى وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة للشباب الجامعي*، مجلة جامعة حلوان علوم وفنون ودراسات وبحوث - ع الأول - مج الخامس والعشرون يناير.

خليل، عفراء ابراهيم.(2015). *الطلاق العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات لدي الطلبة المتزوجين فى جامعة بغداد*. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر:23-44.

خليل، محمد بيومي.(2000). *سيكولوجية العلاقات النفسية*. دار قباء للطباعة والنشر.

رضوان، سامر جميل. (2002). *الصحة النفسية* (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). *دراسات في الصحة النفسية والأرشاد النفسي* (ط.1). عالم الكتب.

عبد العال، تحية محمد ومظلوم، مصطفى على. (2013). *الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية*، مجلة كلية التربية ببنها، ع 93، ص163.

عبد الغفار، عبد السلام. (2007). *مقدمة في الصحة النفسية* (ط.1). دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، رانيا مرتضى. (2006). *الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية*. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة عين شمس. معهد دراسات الطفولة.

عبد المعطي، حسن مصطفي. (2005 مارس 15-16). *الأرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر*، المؤتمر الثالث، الإنماء النفسي

والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عقله، فاديه عايد.(2019). *الطلاق العاطفى وعلاقته بمستوي أستخدام شبكات التواصل الإجتماعى لدي عينة من النساء المتزوجات*. مجلة دراسات العلوم التربوية، (ع 46).(ص ص 535-549).

فؤاد، محمد حسن.(2008). *العلاقة الزوجية بن المتعة والأنسجام*، (ط.1). مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والانتاج الثقافي.

قدور، نوبيات.(2012). *العلاقة الزوجية المتكدرة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء*، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. (ع الثامن). ص 219.

كفافي، علاء الدين.(2012). *الأرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الإتصالي* (ط.3). دار الفكر العربي.

ماهر، أحمد محمد. (٢٠٠٣). *السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات*(ط.٨). الدار الجامعية.

مرسي، صفاء إسماعيل. (2008). *الأختلالات الزواجية الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج* (ط.1). دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

مطلوب، عبد المجيد محمود.(2014). *الوجيز في أحكام الأسرة الأسلامية الزواج، فرق الزواج، حقوق الزوجة، حقوق الأولاد والاقارب*(ط.1). مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

منسي؛ محمود عبد الحليم وكاظم، على مهدي.(2006). *مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة*، جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة.(ص ص 63: 78).

هادى، أنوار مجيد. (2012). *أسباب الطلاق العاطفى لدي الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات*، مجلة الأستاذ، 201، 435-460.

Akbar, T.; Hossein, V. & Hengameh, M. (2014). Evaluation affecting factors of Emotional divorce. (Case study: The perspective of higher education married staffs in Karaj Province in 2014). MAGNT Research Report, 3. (3), 459-467.

American Psycology Assosiatin, A.P.A. (2007).

Amiri, S.R.S., Hekmatpour, M., Fadaei, M. (2015). Investigating Emotional Divorce on Family Performance. Journal of Applied Environmental and Biological Sciences. 5 (11S) 782-786.

Andelman, R., Atkinson, C., Zima, B., & Rosenblatt, A..(2017).Quality of life of children: Toward conceptual clarity. In M. E. Maruish. (Ed.), PP. 105-135.

Basharpoor, S and Sheykholeslami, A.(2015), The Relation Of Marital Adjustment and Family Functions With Quality Of Life in Women, Journal of Psychology, 11.(3), 432-441.

Bodenman,G.,Charvoz,L.,Bradbury,T., Bertoni,A., Lafrate,R., Giuliani,C., Banse,R., Behaling,J..(2006). Attractors and Barriers to Divorce: A Retro Spective Study in Three

European Countries. Journal of Divorce and Remarriage. 45.(314), 1-23.

Cares, A. C. (2016). Marital Quality, Marital Violence, and Gender: A Choi, H.; Yorgason, J.B.; Johnson, D.R. Marital Quality and Health in Middle and Later Adulthood: Dyadic Association. Jornals of Gerontology: 71 (1), 154-164.

Carr, A..(2018). Positive Psychology: The science of happiness and human strengths. New York: Brunner-Rout ledge.

Choi, H.; Yorgason, J.B; Johnson, D.R (2016). Marital Quality and Health in Middle and Later Adulthood: Dyadic Association. Jornals of Gerontology: 71 (1), 154-164.

Corkery, S.A. (2015).An Examination of Relational Sacrifices: Associatins with Daily Commitment and Satisfaction and Tripartite Commitment Experiences. A Dissertation Submitted to the Faculty of the School Of Family And Consumer Sciences.In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy. In the Graduate College. The University Of Arizona. Number: 3728185.Department of Sociology. UMI Num beer: 3204851.

Edmunds, L., & Stewart-Brown, S. (2012). Assessing Emotional and Social Competence in Primary school and Early Years Setting: A Review of Approaches, Issues and Instruments. Health Services Research Unit.

Fazel, A. (2015).Comparison of Self –Esteem, Quality of Life and Hope of Life Affective Divorce Women and Normal Women. International journal of Biology. Pharmacy and Applied science, 4 (10), 811-128.

Gilman, R., Easterbrooks, S., & Frey, M. (2014). A preliminary study of multidimensional life satisfaction among deaf/hard of hearing youth across environmental settings. Social Indicators' Research, 66, 143-166.

Gottman, J. (1999). The seven principles for making marriage work.New York: Three River Press.

Mattingly, B.A.; Clark, E.M. (2012). Weakening Relationships We Try to Preserve: Motivated Sacrifice, Attachment, and Relationship Quality. Journal of Applied Social Psychology, 2012, 42, 2, pp. 373–386.

Mattingly, Brent A. (2008).The Effects of Motivated Sacrifice on Relationship Quality. Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Saint Louis University in Partial Fulfillment of the Requirements Phd. Umi Microform 3324185.

Murphy, H. & Murphy, E., (2006).Comparing quality of life using the world health organization quality of life measure (WHOQOL – 100). In a clinical and non-clinical sample: Exploring the role of self –esteem, self-efficacy and social functioning, Journal of Mental Health, Vol. 15 (3). 289 – 300.

Rubin, (2003). Religiosity and quality of life in South Africa, Social Indicators Research, Vol. 81 (2). 417 – 434.

Sadeghi, A. & Babaeei, M. (2012). Investigating the relation between emotional divorce and marital satisfaction, in teachers at city of Rash, Iran. International Journal of Current Research, 7 (12), 24569-2457 Longitudinal Analysis. The Pennsylvania State University. The Graduate chool.

Schalock, P., (2004). Need Analysis And Measure Of Quality Of Life Of People Suffering Of Blindness And Deafness, Revue Francophone De La Deficiency Intellectually, Vol.14 (1), and PP 5-39.

Soleimani, A, Najafi, M, Ahmadi, K, Javidi, N, Kamkar, E and Mahboubi, M.(2015), The Effectiveness Of Emotionally Focused Couples Therapy On Sexual Satisfaction And Marital Adjustment Of Infertile Couples With Marital Conflicts, International Journal Of Fertility And Sterility, 9.(3), 393-402.